



هل ستصبح «دبي» أم «مقديشو»؟!

تعز تتنفس الأمل بصعوبة في ظل "الإخوانة" التي تستشري في مفاصلها ومرافقها بشكل مخيف.. ولولا المحافظ "شوقي" لكانت تعز أشد دماراً وأكثر بؤساً من "مقديشو" .. تعز المكان والإنسان، الثقافة والذاكرة الوطنية.. تحاول اليوم الإستفاقة من أفيون الفوضى و"الإخوانة" والعودة إلى ذاتها وألقها من جديد وإحالة عمامة وعصا "الشيخ" و"الفتوى" وبوازيك وقوى التطرف إلى مزلة التاريخ.. "تعز" التي تسعى اليوم جاهدة لإعفاء مندوبي القتل والتخريب والكراهية من مهامهم في سلب حياة الأبرياء.. من أطفالها وشبابها ورجالها ونسائها .. ونهب حقوقهم وأمنهم ومدنيتهم .. تستحق أن يقف الجميع معها ومحاربة المليشيات "المؤدلجة" .. إلا أنها ورغم الجهود الحثيثة التي تبذلها ما زالت تعيش يومها بصعوبة.. وتنام بصعوبة.. وتنفس الأمل بصعوبة.. وتحلم بصعوبة.. وتستقبل كل صباح بصعوبة.. ويذهب أطفالها لمدارسهم بصعوبة.. وتحاول التخلص من "جعب" وبنادق العصابات بصعوبة أيضاً.

استطلاع: عبدالكريم العدي

كانت النتيجة أن قامت تلك العصابة وفي عز الظهر بنهب مبلغ (100) ألف ريال .. وهؤلاء - كما قيل - من شباب ما يسمى بـ "الثورة" المجندين مع بعض القيادات "الإصلاحية" .

فقر في المياه والخدمات

والى جانب ظمأ مدينة "تعز" وافتقارها للمياه منذ سنوات، فقد صارت اليوم أشد فقراً لها .. وللتجار الكهربائي وضبط العملية التربوية، وأشد فقراً أيضاً - للتسامح والإبداع .. عدا إبداع العصابات في فن السطو والنهب وترهيب الأمنيين الذين يؤكد الكثير منهم أن عناصر تتبع حزب "الإصلاح" وقياداته التي يعرفها الجميع داخل "تعز" وخارجها هم من يقومون بذلك.. ممن - كما قال هشام عبدالقادر الصبري - "ينفذون سياسات مشائخ وعسكريين مؤدلجين في صنعاء ومشائخ دين من المتطرفين الذين يريدون أن تتحول تعز وشبابها ورجالها إلى ضحايا يقتلون ويقتلون بالوكالة ولأجل أهدافهم ومشايخهم.. أما سماع إطلاق الرصاص وبمختلف أنواع الأسلحة وفي معظم الأوقات تقريباً، فحدث ولا حرج.. وربما في هذه النقطة تحديداً لا تختلف كثيراً عن العاصمة صنعاء ومحيطها.. وهذا ما يلاحظه الزائر أو الساكن في المدينة.. دون أن يبحث أو يتقصى .

تركيز القوى المؤدلجة على تعز

أحمد العززي يؤكد أنه لولا وجود المحافظ الذي تم تعييبه في ظرف حثاس وموقف صعب لكانت "تعز" قد تحولت إلى نسخة ثانية من "مقديشو" بل وأسوأ منها بكثير .. ويشاطره الرأي الشاب "بلال الشراعي الذي يرى - أيضاً - أن سبب تركيز بعض القوى القبلية والمتطرفة على "تعز" ومحاولة جزمها للفوضى والتقاليد القبلية والإسلام السياسي مرده ربما الإنتقام كونها ظلت طوال عقود كثيرة عصابة على الإختراق من قبل تلك القوى التي عجزت عن تمرير مشاريعها عبرها .. مشيراً إن هذه القوى تنظر لتعز من منظار أن أبناءها منتشرون في جميع المحافظات وبعدها كبرى إضافة للكثافة السكانية الكبيرة والمتعلمة في غالبيتها.. وهذا ما يعد عاملاً مهماً لتفريخ جماعات ومليشيات مسلحة ومنظرين جهاديين وقبليين يمتلكون الثقافة والتأثير والحضور داخل تعز وخارجها.

أخونة التربية والتعليم

يحس الزائر لمدينة "تعز" في أحايين كثيرة بخوف على حياته وتحديداً في مناطق نفوذ وتواجد "المليشيات" المسلحة، كما يلمس ذلك الخوف - أيضاً - ظاهراً على وجوه شريحة واسعة من النساء والأطفال الذين صاروا يتوجسون من المسلحين "الملثمين وأصحاب "اللحي" .. لم يسلم "التعليم" هو الآخر من سموم الفوضى ونشر فكر ما يعرف بـ "الإسلام السياسي" الذي تسعى الجماعات المؤدلجة على نشره في

إستنجار (5) إرهابيين

قبل حوالي (4) سنوات زرت مدينة "تعز" على وقع كلمات ودندانات شاعرها الكبير "عبدالله عبدالوهاب نعمان" .. وفنان اليمن الأكبر "أيوب طارش عيسى" لقد كانت المدينة حينها في أجي حلتها ومنتهى نضارتها .. التي تجبرك على رفع قبعتك تعظيم سلام لها ولاهلها .. وتجبرك - أيضاً - على التودد لها والإنحناء أمام كل موقف وسلوك ومشهد عصري وحضاري ومدني راق يتكرر أمامك من دون أن تجهد نفسك في البحث عنه وتسجيله في ذاكرتك .. لقد كانت "تعز" عام 2010م غير "تعز" العام 2013م، حيث كانت يومها تتمتع بشخصيتها وحضورها الطاعني في قلب الجمال والسلام والفن والثقافة والمعرفة والتسامح .. ولم تكن - حسب ما قال لي عبدالكريم قاسم " أحد أبنائها.. فقد اختطفت وأجبرت على الدخول تحت كنف ورحمة المليشيات المسلحة.. حيث تم استنجار (5) إرهابيين أو أكثر أو أقل من أبنائها ومن غيرهم ودُفعت لهم الأموال وصرفت الأسلحة لتجنيد مئات الشباب العاطلين والمؤدلجين للقيام بأعمال التخريب والنهب والسلب وتعطيل مؤسسات الدولة والسيطرة على التعليم.. ومحاولة إرهاب الناس من أجل تطويقهم لتقبل أفكار قوى تقليدية ومهجبة.. ولو بحد السيف وقذائف الرار (ر - بي - جي).

سلطة التطرف

نسرير العريبي -خريجة جامعة توكد أن: "تعز" اليوم مقطعة الأوصال .. محطمة المعنويات .. فارغة من حيويتها.. ومتمثلة بالمظاهر المسلحة.. لم تتعاف بعد من أحداث العام 2011م وما أفرزته من دمار وخراب وانهارات.. وقالت: كما أنك تجد مناطقاً في نفس المدينة تخضع لسلطة الدولة وبها قدر لباس به من الأمن ومناطق أخرى شبه خاضعة لسلطة المتطرفين والمليشيات المسلحة وعصابات السطو والسرقة وخاصة في فترات المساء.. حيث صار كثير من الناس وخاصة النساء والأطفال يهابونها ويتخوفون من المرور عبرها ولك أن تستدل بشارع "جمال" الذي يقسم المدينة لشطرين.. شطر تحت سلطة تلك المليشيات "التابعة لـ" حمود المخلفي" وقسم مؤمن بصورة تستطيع تقول عنهما بالجيده من قبل الدولة .

مجنّد والإصلاح الثوريون

محمد فارغ - موجه تربوي يقول : صارت تعز مقسمة لعدة قطاعات منذ العام 2011م وخذ لك على سبيل المثال من جولة القاضي شمالاً وشرقاً وأماكن أخرى من تلك التي تعدّ شبه خاضعة للعناصر المسلحة والعصابات متعدّدة الأسماء وموعدة القيادات.. وقد شاهدت بأه عيني العديد من حالات السلب وإطلاق النار على الناس ونهب ما يجوزتهم من أموال وممتلكات.. كما أنني قبل حوالي شهر تعرضت لسيارة لي لإطلاق وإبل من الرصاص وأطفالي بداخلها أصيبوا بالملع والخوف الشديد .. وقد

نص خاطرة همسات أنسام الندى



أحمد مهدي سالم

قادرٌ على الاجتياز .. همها ادلهمت براكين الأنسى وتأخر هطول أمطار المساء، وأثقون من الامتياز دون أي ميل أو انخياز حائزون قصب السبق بمنتهى الثقة، وبلا أي اهترزاز.. نحن قطفنا الامتياز بعد أن أوفقنا الانتهاز صار بأيدينا الامتياز

إيماءات

- قصة الثلاثة الذين اجتمعوا وتفخروا .. معرفة وثائهم الذي قال: "أما أنا من يفتقدني فلن يجدني أبداً".
- هناك خيط رفيع بين الحرية البناءة والنوضى الهدامة.
- علي أحمد العمري وزير الإعلام.
- نسجع أقوالكم، و لا نشاهد أفعالكم.
- يبدو أننا سنتنظر شتاءً طويل المدى كثير العدا، ومقوع النداء، وما في غداً.
- سؤال: إذا علمت أن هناك من أفسد الماضي، ولغم الحاضر، وأطلق النار على المستقبل.. هل ستتبعه؟
- الاستبداد عدوى ليس لها تطعيم.
- ثروت الخرباوي.

وطموح في القلب يركض وأحلام .. تزو إلى الأفق البعيد سوف تندفع موجات الحياة وتعالى فوق نعلية الجراح لكن لا ارتكاس أو غيبوبة أو نعاس ولا تعاون عند المساس بعبقة العز المقدس هنا .. في الأساس تطير .. مليون رأس من العرين الصب المراس تتحرك .. نجوم ثم تقبض على محور الارتكاز لن ندعه .. يسير متعثراً أو مستنداً على عكاز عزماً الفاري أو وثبنا الثأري

المدارس وقطاع التربية والتعليم عموماً.. من خلال فرض سياسات وقيادات تربوية بالقوة.. إلى جانب أخونة المدارس وإقصاء مدرائها ووكلائها وكذا قيادات المناطق التعليمية وغيرها عبر أسلوب تصفه التربوية "بلقيس عبدالرقيب" بالجنش والمتخلف وعديم المروءة.. حيث يمارسون الإقصاء والاستقطابات والمهمجية أمام مرأى من الجميع .. ولم يراعوا اللوائح ولا القانون ولا الضوابط .. ولا حقوق الآخرين ولا معايير الكفاءات والإقديمية وغيرها من الأشياء المتعارف عليها.

شقات لغيرنا

أما أحد شباب الساحة "عبدالحليل أحمد عثمان" فله رأي حول جهودهم التي قاموا بها .. وما تجلت لهم من حقائق بعد ذلك .. حيث يقول : لقد تفاجأنا بعد فترة وجيزة من نصب المخيمات وحشد الشباب في فبراير 2011م وتفعيل ما يسمى بالعمل (الثوري) (بأننا لا نملك قرارنا وإنما لم نعمل لصالح مستقبلنا ومستقبل اليمن ولسنا أكثر من "شقات" نشغل لغيرنا ونخاطر بحياتنا من أجل مجموعة من المتنفذين والمستفيدين لا أقل ولا أكثر .. مؤكداً بأنه لا يستغرب ما حدث ويحدث في مدينة "تعز" وحجم الثمن الذي تدفعه هي وأبنائها .. لأنهم - حد وصفه - قد شاهدوا وعاشوا نماذج من ذلك داخل ساحة "صافر" وغيرها.

ظاهرة السلاح

تنتشر المظاهر المسلحة في تعز كما لو كنت في مدينة تشبه "مقديشو" .. وحسب الجامعي "نانف المقرمي" فقد وصلت ثقافة حمل السلاح للجامعة.. حيث يتم عقد بعض الصفقات فيها.. سيما بيع المسدسات التركية التي انتشرت في المدينة والمدن الصغيرة المحيطة بها .. ويضيف: لم يعد هناك أي موانع من تسليم المسدسات لمن يتم الاتفاق معهم في أي مكان أو مرفق عام أو حوش مدرسة بعد أن كانت تعز قبلة للمدينة والتحصن والسلام والثقافة والفن .

الخلاص من الفوضى

وفقاً لكثير ممن قابلتهم في مدينة "تعز" ، فإن خلاص تعز أو على الأقل التخفيف من خطورة الضرر الذي أصابها يبدأ من خلال وقف ضخ الاموال والسلاح القادم من خارج المحافظة.. إلى جانب التوقف عن إرسال العناصر المسلحة والمدربين والمخططين الى المدينة، لأن هناك قيادات تتلقى - كما يقولون - دعماً مادياً ودعماً بالسلاح والخطط والبرامج والمسلحين من أجل تحويل "تعز" لحديقة خلفية لقوى تقليدية في صنعاء.. حيث تقوم من خلال أياديها التي وضعتها هنا على استقطاب الشباب العاطلين وأصحاب السوابق وخريجي السجون ومعهم أيضاً العناصر الإرهابية التي تجد في تواجد هذه المليشيات منأخاً ومكاناً ملائماً لممارسة أنشطتها ونشر سمومها وتمرير أجندتها وكذا تجنيد واستقطاب الشباب لصالح الجماعات الإرهابية والجهادية.

قبائل دهم بالجوف تضع 11 شرطاً لاستخراج النفط والغاز

الإشراف على هذه الأموال وطرق التسمية بين حقول مازب "صافر" وحقول الجوف بحيث يعاد تسمية الحقول والقطاعات النفطية الموجودة في المحافظة ونسبتها إلى الجوف في كافة الوثائق والعقود والمحركات الرسمية لدى كافة الجهات.. كما طالبت قبائل دهم بالجوف بتحديد عائد المحافظة كنسبة متفق عليها من الإنتاج النفطي والغازي تورد إلى رقم حساب بنكي باسم المحافظة يخصص لتنمية المحافظة في البنية التحتية والمشاريع التنموية والخدماتية ويكون

طالبات قبائل دهم الشركات النفطية العاملة في محافظة الجوف بوجوب الالتزام بتنفيذ 11 شرطاً في صيغة اتفاق مكتوب وعلمي وموثق كشرط سابق لأي عمليات تنقيب واستخراج النفط والغاز في المحافظة. وتضمنت قائمة الشروط والمطالب التزام الشركات النفطية بأن تكون الألووية لإبناء الجوف في الوظائف الإدارية والفنية والخدمية وفق آلية واضحة ومتفق عليها من حيث معايير وشروط الاستيعاب، والفصل من حيث

القيادي المؤتمري السكني ينجو من محاولة اغتيال بريدة

تعرض الشيخ أحمد سالم السكني عضو اللجنة الدائمة أمس لمحاولة اغتيال في منطقة حمدة بمديرية ريده محافظة عمران من قبل عناصر تنتمي للاخوان المسلمين . وذكرت مصادر محلية لـ "الميثاق" ان العناصر الارهابية أطلقت وابلاً من الرصاص على سيارة القيادي المؤتمري في تمام الساعة العاشرة صباحاً الا انه نجا -بحمد الله- من محاولة الاغتيال الأثمة بأعجوبة. إلى ذلك حذر المؤتمر الشعبي العام بمحافظة عمران ومديرية ريده من محاولة اللجوء إلى العنف لتصفية القيادات المؤتمرية، مؤكداً أن اللعب بالنار سيحرق الجميع، وشدد على ضرورة تسليم الجناة للأجهزة المختصة، مشيراً إلى أن أي تسوية بهذه القضية مرفوض، ولن يسمح للقتلة ان يستمروا في سفك دماء الأبرياء، مهما كان الثمن.